رابط المادة على منصة باحث

خلق الإنسان من صلصال كالفخار

خلق الإنسان من صلصال كالفخار 1\5 فريد الأنصاري diraF irasnAla

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ونستأنف حديثنا حول سورة الرحمن وقد وقفنا على هذا سؤال الانكاري التعجيبي. فبأي الاء ربكما تكذبان - 00:00:37

في موردها الاول من سورة الرحمن من بعد قوله سبحانه والارض وضعها لنام فيها فاكهة والنخل ذات لكمام والحب ذو العصف والريحان فباي الاء ربكما تكذبان ثم شرع بعد مباشرة في قصة الخلق - 00:01:11

ونعمة الخلق بالاحرى خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارجين. فبأي الاء ربكما تكذبان يعدد بعد ذلك النعم وكلما اورد نعمة ذكر معها فبأي الاء ربكما تكذبان وايضا - 00:01:38

ذكر اصناف العذاب نعوذ بالله من العذاب والوانه. فذكر ايضا بعد كل امر من الترهيب كما في الترغيب دائما قوله تعالى فبأي الائي ربكما تكذبان تكررت لفظا ولم تتكرر معنى كما اشرنا اليه قبل في نهاية الحلقة السابقة من هذه المدارسات - 00:02:01

قرآنية وذكرنا بان الآلاء هي النعم ويخاطب الله جل وعلا الجن والانس. لان السياق يدل على ذلك سوابقه ولواحقه وقرائنه ومباشرة حينما قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ الاولى ذكر الصنفين معا - 00:02:34

المخاطبين خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجنة من مارج من نار وفي السياق ايضا بعد سيأتي يا معشر الجن والانس. ويأتي ايضا سنفرغ لكم ايها ثقلان فها هنا اذن الصنفان المخاطبان او هذا المثنى فباي الاء ربكما - 00:03:02

تكذبان انما هما جنس الانس وجنس الجن باي نعمة من هذه النعم التي اذكرها يذكرها الرحمان جل وعلا بدءا بتعليمه القرآن وخلقه الانسان وتعليمه البيان ومنه عليه سبحانه وتعالى وعلى الجان. بنعم لا تحصى - 00:03:31

عدا ولا معنى في الدنيا وفي الاخرة لمن انعم الله عليه بالجنة الآلاء قلنا هي النعم وهي متضمنة ايضا لمعنى النقم لان حضور النعمة نعمة وغياب النعمة والعياذ بالله نقمة - 00:04:04

نعوذ بالله من النقاب. فهو جل وعلا المنعم بالالاء اي بالنعم وهو سبحانه وتعالى الذي يمنع الاداء. ويمنع النعم ان يحبسها فاذا حبسها فتلك عين النقمة النعم منه جل وعلا. والنقم منه نعوذ بالله من نقمه. كما نعوذ به من عذابه. ولذلك ذكرت - 00:04:38

باعتبارها من لواحق المن بالنعم وذكرت باعتبارها من لواحق عذابه ونقمه لان شكر النعمة نعمة يزيدها ولأن كفر النعمة نقمة لا يحل بالعبد الا غضب الله. نعوذ بالله من غضبه - 00:05:08

وشيء مهم جدا في هذه الاية العجيبة التي تكررت كما قلت لفظا ولم تتكرر معنى ولا شيء في كتاب الله يتكرر معنا. وانما المكرر شكله ولفظه. اما المعاني فلا حد لها ولا حسرة - 00:05:45

في كل اية بل في كل كلمة من كتاب الله جل وعلا الشيء المركزي المرجعي الذي تحيل عليه هذه الاية العظيمة اية النعم بما تتضمنه

من نقم ايضا فبأي بأي نعمة من هذه النعم تكذبان اعني يا معشر الجن والإنس - 00:06:05
فالتكذيب اذا يؤدي الى النقم اي الى انحباس النعم هذه الاية هي في صلب الايمان. في صلب عقيدة الاسلام. وهكذا يعرض القرآن الكريم كما السنة النبوية العقيدة او الايمان بالتعبير الاصح. هذا الايمان الصافي - 00:06:40
الايمان الذي وجب ان ان يستبطنه كل عبد. مؤمن مخلص لله الواحد القهار ان يربط كل شيء به تعالى وحده دون سواه. نعمة ونقمة نفعا وضرا في كل ما ترى وتشاهد - 00:07:07
من النعم حاضرة وغائبة اي بمعناها المعاكس وهذا الامر شبيه الى حد بعيد بتعبير الفقهاء اي او بالاحرى يعني تعبير الفقهاء هو مأخوذ منه هو تعبيرهم المصلحة والمفسدة فهذان التعبيران مرتبطان اذ حضور احدهما مؤد الى انتفاء الاخر - 00:07:30
لانهما نقيضان. حيث الصلاح لا يكون فساد. حيث تغيب المصلحة. انما معناه حضور المفسدة ولذلك حيث تحضر النعمة تغيب النقمة. وحيث تغيب النعمة تحضر النقمة فهذا التعبير القرآني اذا هذه الآية تختزل - 00:08:03
معنى عظيما من حقائق الايمان. وجب على المؤمن ان يتدبره. فباي الاء ربكما تكذبان هذه الاية تحيل الى شيء عظيم في الدين. في عقيدة الاسلام في حقائق الايمان في شؤون الربوبية. وهذا الذي احوم على احد - 00:08:29
منذ البداية وهو الاسماء الحسنى اسماء الله اسماء الله الحسنى اسماء الله الحسنى سبحانه وتعالى تعرض اثارها في سورة الرحمن من بدايتها الى نهايتها الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان كل ذلك - 00:08:54
انما هو تعبير عن فعل الله سبحانه وتعالى خلقا وتدبيرا وتقديرا وهداية ورعاية نفعا وبرا ترغيبا وترهيبا - 00:09:33